

رعاة الإرهاب... بين الإفلاس والندم؟

♦ د. تركي صقر

في خضم معركة عرسال عاد الحريري في شكل غير متوقع إلى بيروت على جناح مليار من الدولارات السعودية، وظهرت بعدها حملة مدججة بهالة إعلامية ودعائية ومالية تصور رعاة الإرهاب السعودي أنهم ملائكة وقديسون وضد سفك قطرة واحدة من الدماء، وأنهم يقدمون مليارهم للجيش اللبناني تحت عنوان مكافحة الإرهاب ودعم الاعتدال في لبنان وأثار الحريري ضجيجا أقام لبنان ولم يقعه حول هذا المليار الذي وضع في الحساب الشخصي له قبل أن يصل منه دولار واحد للجيش اللبناني مثلما لم يصل دولار واحد حتى الآن من مئة المليارات الثلاثة السابقة المقدمة للجيش اللبناني من السعودية قبل تسعة أشهر، وأتذكار ملا الرئيس السابق ميشال سليمان الدنيا صراخا بامتداد السعودية وشكرها.

على أية حال أخذت حملة تبيض وجه السعودية الإرهابي بعدا آخر عندما أنبرى بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة للانخراط في الحملة، فوقف من خلال منصبه بمتدح مساهمة السعودية في مكافحة الإرهاب بعد تقديمها ترعا بمئة مليون دولار لمركز مكافحة الإرهاب في المنظمة الدولية، وقدم السفير السعودي لدى الولايات المتحدة عادل بن أحمد الجبير الشيك لبان كي مون خلال حفل حضره أيضا مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة عبدالله المعلمي وكال بان كي مون في كلمة بعد استلام الشيك المدائح للمملكة العربية السعودية وللملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على هذا التبرع لمركز مكافحة الإرهاب في الأمم المتحدة.

لا يكاد المرء يصدق ما يسمعه من أقوال وتصريحات نارية لسفراء المملكة ومسؤوليها منذ فترة ضد الإرهاب. فأتنا تسليم الشيك تناوب سفيرا السعودية على إطلاق حرب كلامية في وجه الإرهاب والإرهابيين، فقد قال السفير الجبير في تصريحات خلال مراسم التسليم إن المملكة تقدم دعما لدول في المنطقة وخارجها لمحاربة الإرهاب، وتؤكد أن الدين الإسلامي بريء مما يقوم به الإرهابيون، موضعا أن هيئة كبار العلماء في السعودية ترفض الفتاوى التكفيرية.

وأوضح أن هذا التبرع ينبع من حرص خادم الحرمين الشريفين على تعزيز جهود في مكافحة الإرهاب، مؤكدا أن الإرهاب شر لا بد من إزالته من العالم عبر الجهود الدولية. وأضاف الجبير بعد تقديم شيك بالمبلغ للأمين العام للأمم المتحدة: «لقد لدغنا من جحر الإرهاب. ونعتقد أن الدول التي لم يلدها الإرهاب تتخالف في التعامل مع الإرهاب بطريقة جديدة». بدوره قال السفير المعلمي إن السعودية تشعر بالثقل قوي مكافحة الإرهاب الدولي عبر الأمم المتحدة، وإن هذا المركز هو المركز الدولي الوحيد في العالم الذي لديه شرعية لمحاربة الإرهاب، وهو يحارب الفكر الذي يقف وراء ظاهرة الإرهاب.

أين يصرف هذا الكلام فيما المملكة تواصل من دون توقف دعمها وتمويلها للجماعات الإرهابية والوهابية وضح الفكر الوهابي الذي يقف وراء ظواهر الإرهاب الدموي في العراق وسورية ولبنان واليمن وليبيا والشمال الأفريقي وحتى مالي ونيجيريا، فهل هي سياسة الاحتواء المزودج بيد تغرق السعودية الأموال على مترجمي المجموعات الإرهابية وتسميهم تارة بالمعتدلين وطورا بالثور وباليد الأخرى تتدق التبرعات والهبات لمحاربتهم والقضاء عليهم وتندد بهم بأقوى العبارات، فهي كمن يقتل القليل ويمشي في جنازته أو كما يقول المثل المصري اسمع كلامك يعجبني أشوف أفعالك تتعجب أو كما جاء في الحديث الشريف لا تزني ولا تصدق.

صحيح أننا سمعنا فتاوى متناقضة كثيرة من مشايخ المملكة حول الإرهاب وأن هيئة العلماء هناك في الآونة الأخيرة بدأت تصدر فتاوى باتجاه واحد ضد الإرهاب كما صدرت عن الملك أوامر حول تضييق الخناق على الإرهاب السعودي الذي وصل مستويات من الإجماع والفظائع حدا لم يعد ممكنا فهل هي صحوة ضمير نمتناها؟ أم هي مراجعة للحسابات والهزات الخاطئة ترحب بها؟ وكيف نفسر هذا الاستنكار السعودي الدعائي والإعلامي والدبلوماسي محمولا على فيض من السخاء المالي الكبير لمكافحة الإرهاب في وقت لم يتغير شيء على أرض الواقع؟ وكيف نحاكم المملكة أن تحسين السمعة الملطخة بدماء ملايين الناس الذين قضوا جراء الرعاية السعودية التامة للإرهاب يمكن أن تشتري بالمال والدولارات وبالتبرعات والهبات والمكرات والصراخ الإعلامي والفنضائي العالي التوترو؟ وما هو صديقهم وأحد كبار رعاة الإرهاب في العالم رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كامبرون يفتتح قافلة الخائفين والمترجمين من تمدد الإرهاب إلى قلب عواصمهم الأوروبية فيكتب على صفحات التلغراف اللندنية مقالا طافحا بالخوف والقلق من وصول الإرهاب إلى شوارع مدينة الضباب بأسرع مما هو متوقع وما يوحى بالندم لدعم الإرهاب أو السكوت عنه خلال الفتحات السابقة.

ما من شك أن ما يقوم به حكام النظام السعودي من إبعاد شبهة الإرهاب عنهم وإظهار براءتهم من جرائمه يصعب على أحد تصديقه لأن هذا منافي لطبيعتهم وسلوكهم عبر عقود، فضلا عن الدور الذي كلفوا به من أسيادهم وراء البحار لقاء قبائهم المزمع على كراسي العرش. وبالتأكيد ما كانت لتظهر هذه الحمية والسخاء لمحاربة الإرهاب فجأة لولا أن بدأت أعلامهم ومشاريعهم تتحطم على صلابه الصخرة السورية العصية على الانكسار ولولا أن دخلوا أيضا في قصص اتهام بلدان العالم لهم بالإرهاب وارتطموا بدوام الإفلاس وحريرة الندم... ومع ذلك كله نعتقد أن العرب والمسلمين جميعا يتمنون أن يكون هذا السلوك الجديد المعايير نظريا لكل السلوكيات السابقة قد جاء عن يقظة ضمير وصحوة وجدان ولو متأخرة، وليس فقط للملحة فضائع ممارسة إرهاب الدولة والمنهج على مستوى الدولة والنظام في المملكة العتيدة، وطبعاً ليس له مثيل في المنطقة مع الأسف سوى الإرهاب «الإسرائيلي» الذي تتوالى فصوله الأخيرة في العدوان الوحشي على غزة.

tu.saqr@gmail.com

فتيش: المقاومة نجحت في الميدان والسياسة

أشار وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فتيش إلى «أن هدف العدو هو ضرب المقاومة الفلسطينية وهذا فشل ونجحت المقاومة في الميدان والأمن في السياسة، ويحب تحقيق مكاسبنا إنسانية لأهالي غزة المحاصرين»، لافتا إلى «أن الهدف هو إسقاط القضية الفلسطينية والتوسع من خلال الاستيطان وتحقيق الأحكام الصهيونية على أرض فلسطين».

وأشار فتيش في حديث تلفزيوني إلى «أن وحدة الموقف ومعركة الفلسطينيين مصالحيهم كغيت، كما حصل في لبنان من خلال صلابه المقاومة ومن خلال الإدارة السياسية، والمقاومة لا تزال على هذا النهج والتمسك بالمصالح الفلسطينية»، مشددا على «أن «الإسرائيلي» لا يزال يرفض منطلق إنهاء حصار غزة وما زال على طريقته بالتفاوض للمسن بالغاومة، وهي لم تقدم التضحيات من أجل تمكين «الإسرائيلي» من تحقيق غاياته بإزالة الإرهابية بعدما فشل بالعسكري».

♦ نور الدين الجمال

لا جدية في موقف أي دولة من الإرهاب طالما تؤيده في سورية

تسارعت التطورات العراقية ميدانياً وسياسياً ورافقتها تأويلات كثيرة وتكهانات عبر احتمال تبلور الظروف المناسبة لنشوء تسويات إقليمية ودولية على جبهات النزاع بين المحورين المتقاتلين في المنطقة، محور المقاومة ومحور أصدقاء الغرب وتوابعه على اختلاف مكوناته وبصورة رئيسية المملكة العربية السعودية والحكومة التركية.

تؤكد مصادر عراقية وثيقة الإفلاص أن تلك التأويلات بعيدة كثيراً عن حقيقة ما جرى في شأن تسمية رئيس المجلس الأعلى لقيادة عماد الحكيم، وقد أضيف إلى ذلك الموقف الحازم لمرجعية التجف بعد البيان الذي أصدره آية الله السيد علي السيستاني، داعية إلى تكليف رئيس جديد للحكومة والإنطلاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية. وهو ما اعتبر سحبا لغطاء مرجعية عن استمرار المالكي في رئاسة الحكومة، وتضيف المصادر العراقية أن حرص الجمهورية الإسلامية في إيران على دور المالكي في التركيبة السياسية العراقية مستمر وقائم. وقد بذلت إيران مساعيها قبل الانتخابات العراقية وبعدها لمصالحة المالكي مع أطراف التحالف الوطني ولتأمين التقامه الممكن بين هذه الأطراف جميعها وهي ضرورة بات أكثر من ملحّة بعد اجتياح وغزوة الموصل، وقد

سلام يستعجل انتخاب رئيس الجمهورية

مجلس الوزراء يوقع مرسوم الهيئات الناخبة ويستحدث كليات ومعاهد واختصاصات جديدة

وقع مجلس الوزراء خلال جلسة استثنائية عقدها في السراي الحكومي أمس برئاسة الرئيس تمام سلام وغياب وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بداعي السفر، مرسوم دعوة الهيئات الناخبة ووافق على استحداث كليات ومعاهد وبرامج اختصاصات في مؤسسات قائمة.

وأوضح وزير الإعلام رمزي جريج أن سلام استهل الجلسة «بالتأكيد كما في كل جلسة على ضرورة انتخاب رئيس جمهورية جديد في أسرع وقت لكي يستقيم تشكيل وعمل المؤسسات الدستورية». ثم تطرق إلى موضوع الانتخابات النيابية ودعوة الهيئة الناخبة لممارسة حقها في انتخاب مجلس نيابي، وبعد التداول تم توقيع مرسوم دعوة الهيئات الناخبة الذي رفعه وزير الداخلية والبلديات وفقاً للأصول.

وأضاف جريج: «بعد ذلك انتقل مجلس الوزراء إلى بحث المواضيع الواردة على جدول أعمال هذه الجلسة فتداول فيها واتخذ بصدها القرارات اللازمة وأهمها:

أولاً: الموافقة على استحداث بعض الفروع الجغرافية وكليات ومعاهد وبرامج اختصاصات في مؤسسات قائمة والموافقة على الترخيص بإنشاء الكلية الجامعية للاعتف وحقوق الإنسان، وتاجيل بث تراخيص إنشاء جامعات جديدة أخرى إلى جلسات لاحقة لمجلس الوزراء استكمالاً للمعلومات في شأنها.

ثانياً: تأكيد دعم الحكومة موقف وزير التربية الياس نكايد بالنسبة إلى الحل الذي توصل

ملاحظات حول دعوة الهيئات الناخبة

بارود: عدم نشر المرسوم ضمن المهلة طير الانتخابات

في ظل النقاش السياسي الذي يواكب موضوع دعوة الهيئات الناخبة، وضع وزير الداخلية والبلديات السابق زياد بارود ملاحظات قانونية حول هذا الموضوع.

ويعد بارود «أن دعوة الهيئات الناخبة هو، عملياً، فعل الموعود تلك الدعوة 90 يوماً مكتملاً». وأشارت إلى «أن دعوة الهيئات الناخبة تتم بموجب مرسوم عادي وليس بموجب مرسوم يتخذ إثر مشاركته في الأمر وهذا يعني أن المرسوم المذكور يصدر بناء على اقتراح وزير الداخلية والبلديات ويقتنر بموافقة وتوقيع كل من رئيس مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية». وأضاف بارود: «في ظل الخلو

في سدة الرئاسة، تناط صلاحيات رئيس الجمهورية وكافة مجلس الوزراء (المادة 62 من الدستور) الذي توافق» منذ مدة على توقيع أعضائه 24 على المراسيم. وبالتالي، لم يكن يحتاج مرسوم دعوة الهيئات الناخبة إلى قرار في مجلس الوزراء وإنما كان يحتاج إلى توقيع بالوكالة عن رئيس الجمهورية المغيب، الأمر الذي لم يحصل».

وشد على «أن دعوة الهيئات الناخبة هي من الأمور الإجرائية التي يتوجب على السلطة التنفيذية القيام بها لزوماً وليس اختيارياً، بمعنى أن لاسطة استثنائية في الأمر وإنما صلاحية مفيدة». وقال: «إن الحديث عن أن مهلة التسعين يوماً الإلزامية هي مهلة حثّ وليست مهلة إسقاط هو حديث غير مجد قانوناً، أولاً لأن المهلة ملزمة وثانياً لأن مهلة

وفد من عائلة ولجنة الأسير سكاف زار رئيس الحكومة وجمعية الأسرى طالبت بالاهتمام بقضيته



سلام مجتمعا إلى الوفد في السراي

زار وفد مشترك من لجنة عائلة الأسير يحيى سكاف وأصدقائه الجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين، برئاسة أمين سرها جمال سكاف، رئيس مجلس الوزراء تمام سلام.

ويعد اللقاء قال سكاف: «أطلعنا دولة الرئيس على أجواء قضية عميد الأسرى والمعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون «الإسرائيلية» يحيى سكاف المعتقل في سجون الكيان الناصب منذ 11 آذار 1978 إثر مشاركته في عملية الشهيد كمال عدوان داخل فلسطين المحتلة، والتي أسر فيها وهو جريح وشاهد عدد من الأسرى اللبنانيين والعرب داخل تلك السجون المنظمة، إضافة إلى حصولنا على وثيقة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي تؤكد وجود الأسير يحيى سكاف على قيد الحياة في سجن عسقلان في نزرة تابعة للاستخبارات

خفايا

لاحظ متابعون أنّ الرئيس السابق ميشال سليمان يزاول نشاطاً شبيهاً بما كان يمارسه خلال ولايته الرئاسية. فبعض الوزراء والنواب يحرصون على زيارته باستمرار كما أنّ الوفود الدبلوماسية الأجنبية تبدأ جولاتها السياسية في بيروت بقاء سليمان، فضلاً عن الاتصال الهاتفي اللافت الذي أجراه أخيراً معه الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز ليبلغه فيه ببهة المليار دولار الإضافية للجيش والقوى الأمنية، والتي كلف الرئيس السابق سعد الحريري بالإشراف على تنفيذها، علماً أنه لم يعد سليمان ولا للحريري أي صفة رسمية على مستوى السلطة التنفيذية.

برّي استقبل خوري ووفداً من «البنانية»



برّي مستقبلاً خوري في عين التينة

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة أمس، رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور عدنان السيد حسين على رأس وفد من الجامعة ضم عميد كلية الحقوق الدكتور كميل حبيب، وعميد كلية العلوم المسؤول التربوي المركزي لحركة «أهل» الدكتور حسن زين الدين، وأستاذ العلاقات الدولية الدكتور أحمد ملي.

وتعنى رئيس الجامعة على بري رعاية المؤتمر العلمي عن نهر النيل المزمع عقده في تشرين الأول المقبل في الجامعة اللبنانية، في حضور خبراء دوليين وآخرين من الدول المعنية.

وكان بري استقبل سفير لبنان في الفاتيكان جورج خوري ثم المغرب القاضي سالم سلامة.

عريجي: فرنجية و جنبلاط اختلفا على المرشح لرئاسة الجمهورية

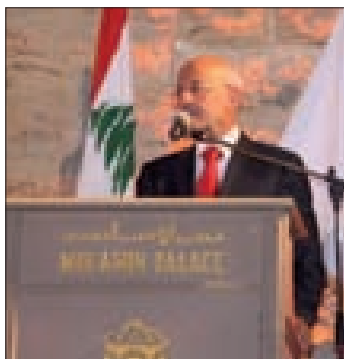
اعتبر وزير الثقافة روني عريجي أنّ اللقاء الذي جمع رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ورئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط في بنشعي أول من أمس، فتح صفحة جديدة في العلاقات، وأعاد إحياء التواصل الذي كان شبه منقطع.

ولفت في تصريح إلى «أنّ الإثنين اتفقا على ضرورة الوقوف في وجه خطر المجموعات التكفيرية التي يهدد المنطقة ولبنان»، مشيراً إلى «أنّ فرنجية وجنبلاط اتفقا أيضاً على ضرورة انتخاب رئيس جديد للجمهورية في أسرع وقت لكنها اختلفا على المرشح».

وفي ملف الانتخابات النيابية، أكد عريجي «أنّ المردة مع إجراء الانتخابات في مواجعتها، وإذا تمعزج أرواها في ظل الظروف التي يمر بها لبنان فإنّ التصعيد يبقى أفضل من الفراغ».

ولفت عضو اللقاء الديمقراطي النائب نعمة طعمة إلى أنّ جولات جنبلاط ولقاءاته بالقيادات والمرجيات المسيحية والوطنية، «تصب في سياق دعم الاستقرار في لبنان أمام المخاطر المحدقة به». وأشار إلى أنه «حرص على التواصل مع الجميع من دون استثناء، من أجل تحسين الساحة الداخلية والإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية حافظاً على هذا الموقع المسيحي والوطني في آن واحد».

العريضي: الدولة هي الملائح وبتعاوننا نمي مؤسساتها



اعتبر النائب غازي العريضي أنه مهما كانت خلافاتنا السياسية كبيرة يجب ألا نختلف على لبنان، مؤكداً أنّ الدولة هي الملائح والمرجع.

وأشار العريضي مثلاً رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في حفل العشاء السنوي لجمعية «الخريجين – بيت العبر أمين» الذي يأتي إليها تحت عناوين مختلفة مستغلاً الدين أنشع أنواع الإستغلال إنما يصيبنا جميعاً»، وحذد تأكيد «موقفنا الداعم للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي وكل المؤسسات الأمنية على هذا الصعود والموقف والتضحيات الكبرى التي قدمت دفاعاً عن لبنان ومن أجل كل اللبنانيين».

ورأى أنّ «التجربة التي خاضتها المؤسسات الأمنية في الأشهر الأخيرة خصوصاً في الأيام الأخيرة، أثبتت أنّ البنية الأمنية موجودة وقوية وقادرة وما كان يقصنا هو التنسيق والتكامل، إضافة إلى ما نحتاجه من إمكانيات وطاقات».

واعتبر أنّ «التجربة تثبت أنه مهما كانت خلافاتنا السياسية كبيرة، وستبقى لأنها جزء من تراننا وتنعوننا السياسي في لبنان، وأحياناً تغيير المواقع وتبديل المواقف والتحالفات، إلا أنه يجب ألا نختلف على لبنان وأمن لبنان وعلى الدولة في لبنان، الدولة التي هي الملائح والمرجع».

وقال العريضي: «بتعاوننا نستطيع أن نطور وأن نمي مؤسسات الدولة وأن نندفعها إلى تكون مؤسسات منتجة على كل المستويات».

وكانت كلمة «الخريجين التقدميين» القاها رئيس الجمعية يحيى أبو كروم.

تحرير أرضه وأسراه فوقع في الأسر يتعرض لأشبع أنواع التعذيب والعزل، إضافة إلى قضية الأسير عبدالله عليان والصياد محمد فران».

وأضاف: «إننا على أمل بتكامل دور الدولة اللبنانية بمناخية هذا الملف مع المقاومة الباسلة التي حررت الجزء الأكبر من الأرض اللبنانية والأسرى والمعتقلين، وهي لن تتخل بالنضال لتحرير ما تبقى من أسرانا معتقلين في مقدمهم الأسير يحيى سكاف، لذلك ناشدنا دولة الرئيس سلام إعطاء هذه القضية الاهتمام المطلوب عبر الاتصالات الدولية للضغط على العدو الصهيوني لمعاملة الأسير يحيى سكاف وبإتي الاسرى معاملة إنسانية والسماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بالتواصل مع أسرانا وكشف مكان اعتقالهم من ثم الإفراج عنهم وإنهاء هذه المعاسة الكبيرة».